النّـَوْرُ والكَمْأَة وهو رَبيعُ الكَلإِ . والرّـَبيعُ الثاني وهو الفصلُ الذي تُدرِكُ فيه الثّـِمارُ أو هو أي ومن العربِ من يُسمّي الفَصلَ الذي تُدرِكُ فيه الثّـِمار وهو الخريف الرّـَبيع الأوّل ويُسمّى الفَصلَ الذي يَتْلُو الشتاءَ ويأتي فيه الكَمْأَةُ والنّـَوْرُ الرّـَبيعَ الثاني وكلّـُهم مُجمِعونَ على أنّ الخريفَ هو الرّـَبيع . وقال أبو حنيفةَ : يُسمّى قِسْما الشتاءِ رَبيعَيْن : الأوّلُ منهما : رَبيعُ الماءِ والأمطار والثاني : ربيعُ النّـَباتِ لأنّ فيه يَنْتَهي النباتُ مُنتَهاه . قال : والشتاءُ كلّـُه رَبيعٌ عند العربِ لأجلِ النّـَدى . وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يصفُ ظَبْيَةً : ْرُ والكَمْأَة وهو رَبيعُ الكَلإِ . والرّـَبيعُ الثاني وهو الفصلُ الذي تُدرِكُ فيه الثّـِمارُ أو هو أي ومن العربِ من يُسمّي الفَصلَ الذي تُدرِكُ فيه الثّـِمار وهو الخريف الرّـَبيع الأوّل ويُسمّى الفَصلَ الذي يَتْلُو الشتاءَ ويأتي فيه الكَمْأَةُ والنّـَوْرُ الرّـَبيعَ الثاني وكلّـُهم مُجمِعونَ على أنّ الخريفَ هو الرّـَبيع . وقال أبو حنيفةَ : يُسمّى قِسْما الشتاءِ رَبيعَيْن : الأوّلُ منهما : رَبيعُ الماءِ والأمطار والثاني : ربيعُ النّـَباتِ لأنّ فيه يَنْتَهي النباتُ مُنتَهاه . قال : والشتاءُ كلّـُه رَبيعٌ عند العربِ لأجلِ النّـَدى . وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يصفُ ظَبْيَةً : .

به أَبْلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما ... فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

به أي بهذا المكان . أَبْلَتْ : جَزَأَتْ . أو السنةُ عند العربِ سِتّةُ أَزْمِنةٍ : شَهْرَانِ منها الرّـَبيعُ الأوّل وشَهْرَانِ صَيْفٌ وشَهْرَانِ قَيْظٌ وشَهْرَانِ الرّـَبيعُ الثاني وشَهْرَانِ خريفٌ وشَهْرَان شِتاءٌ هكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي الغَوْث . وأنشدَ لسَعدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعةَ : .

إنّ بَنِيّ صِبْيَةٌ صَيْفِيّـُونْ ... أَفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيّـُونْ قال : فَجَعَلَ الصّـَيفَ بعدَ الرّـَبيع الأوّل . وحكى الأَزْهَرِيّ عن أبي يحيى بنِ كُناسةَ في صفةِ أَزْمِنةِ السّـَنَةِ وفُصولِها - وكان عَلاّمةً بها - : أنّ السنةَ أَرْبَعةُ أَزْمِنةٍ : الرّـَبيعُ الأوّل وهو عندَ العامّـَةِ الخريف ثمّ الشّـِتاء ثمّ الصيف وهو الرّـَبيعُ الآخِر ثمّ القَيْظ . وهذا كلّـُه قَوْلُ العربِ في الباديةِ قال : والرّـَبيعُ الأوّل الذي هو الخَريفُ عندَ الفُرْسِ يَدْخُلُ لثلاثةِ أيّامٍ من أَيْلُولَ . قال : ويدخلُ الشتاءُ لثلاثةِ أيّامٍ من كانونَ الأوّل ويدخلُ الصيفُ الذي هو - الربيعُ عندَ

الفُرْس - لخَمسةِ أيّامٍ تَخْلُو من آذار . ويدخلُ القَيْظ - الذي هو الصيفُ عند الفُرس - لأربَعَةِ أيّامٍ تَخْلُو من حَزِيران . قال أبو يحيى : ورَبيعُ أهلِ العراقِ مُوافِقٌ لرّبيعِ الفُرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زَمانُ الوَرْد وهو أَعْدَلُ الأزمِنة . قال : وأهلُ العراقِ يُمطَرون في الشتاءِ كلّه ؛ ويُخصِبون في الرّبيعِ الذي يَتْلُو الشتاء . وأمّا أهلُ اليمنِ فإنّهم يُمطَرونَ في القَيْظِ ويُخصِبونَ في الخريفِ الذي تُسمّيهِ العربُ الرّبيعَ الأوّل . قال الأَزْهَرِيّ : وإنّما سُمّيَ فَصْلُ الخريفِ خَريفاً لأنّ الثّمارَ تُختَرَفُ فيه وسَمّتْهُ العربُ رَبيعاً لوقوعِ أوّلِ المطَرِ فيه . قال ابن السّكّيت : رَبيعٌ رابِعٌ أي مُخصِبٌ والنّسبةُ رِبْعِيٌّ بالكَسْر على غيرِ قياسٍ ومنه قولُ سعدِ بنِ مالكٍ الذي تقدّم : .

" أَفْلَحَ مَن كان لهُ رِبْعِيّونْ